وعلى هذا حكم خلفاء الاسر الإسلامية حتى ١٥١٧ حيث تلاهم السلاطين العثمانيون الاتراك (أو الحكام المدنيون) وقد ادعى هؤلاء بمبادرة منهم الخلافة ، وألغي لقب الخلافة من قبل كمال اتاتورك في ١٩٢٤ م ، وكان الاتجاه السائد لدى السنة أن تعد الخلافة ضرورة مؤقتة حيث لم يوجد شخص موحى إليه من السماء بعد النبي ﷺ ، ولكن الشيعة كان ينظرون إليها على أنها في الواقع وظيفة مقررة من السماء ، أي إمامة ، (انظر إمامة الشيعة) وتحطمت بعد هذا وحدة الخلافة الأصلية بعدما أضعفت بالفعل بالنزاعات الطائفية حول طبيعتها المضبوطة (انظر : فرقه ، وخوارج) ، بحلول القرن العاشر م ، عندما قام خط الفاطميين الشيعي في [افريقية ثم انتقل إلى] مصر وحكم من هناك إلى جانب الخط الرسمي السني في بغداد . ومع ذلك فان مفهومها كمركز للولاء لكل المسلمين استمر حتى القرن العشرين ، مع إغراء خاص لجماعات من المسلمين بعيدا عن قلب العالم الاسلامي (الوحدة الاسلامية Pan Islamism) أعلنت أن ابطالها متسرعاً وبلا جدوى ، ومن هذه الحركات حركة الخلافة التي قامت في العشرينات من هذا القرن ، ونشطت بين مسلمي الهند . وفي مناطق مثل هذه هيمنت أيضاً فكرة العصر الذهبي للخلافة الأولى ، التي يجب استعادة بساطتها وصرامتها . (انظر الإسلام جنوب آسيا Islam in South Asia) .

* * * * *

الخوارج

طائفة قامت في أوائل عصور الاسلام خرجت في (٦٥٧ م) على الغالبية من السنة حول مسألة الزعامة الدينية السياسية في الجماعة ، ومثل

هذه القضايا المتعلقة بعلوم الدين مثل تحديد صفة المؤمن الحق والأهمية النسبية للايمان والعمل ، وقد استخدمت القوة والعنف بتطرف في القرون الأولى للخلافة ، حيث أوجدت تهديداً لاستقرارها ، وهذه النزعة للتغيير بالعنف خفت تدريجياً وتركت فقط خيطا عقلانيا في الفكر الإسلامي ، ومع ذلك فان بعض الجماعات الصغيرة التي نشأت من الخوارج بقيت في الأزمنة الحديثة وأبرزها طوائف الأباضية في أجزاء معينة من شمال أفريقيا والأرض الساحلية في شرق إفريقيا ، وفي عُمان .

* * * * *